[109] كلمات أعلام المذاهب الأربعة حول زيارة النبي الأقدس صلى ا عليه وآله وهي أربعون كلمة 1 - قال أبو عبد ا الحسين بن الحسن الحليمي الجرجاني الشافعي المتوفى 403، في كتابه [المنهاج في شعب الإيمان] بعد ذكر جملة من تعظيم النبي: فأما اليوم فمن تعظيمه زيارته. 2 - قال أبو الحسن أحمد بن محمد المحاملي الشافعي المتوفى 425، في " التجريد ": ويستحب للحاج إذا فرغ من مكة أن يزور قبر النبي صلى ا عليه وسلم. 3 - قال القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد ا الطبري المتوفى 450: ويستحب أن يزور النبي صلى ا عليه وسلم بعد أن يحج ويعتمر. 4 - قال أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي المتوفى 450، في " الأحكام السلطانية " ص 105: فإذا عاد [ولي الحاج] سار بهم على طريق المدينة لزيارة قبر رسول ا صلى ا عليه وسلم ليجمع لهم بين حج بيت ا عز وجل وزيارة قبر رسول ا رعاية لحرمته وقياما بحقوق طاعته، وذلك وإن لم يكن من فروض الحج فهو من مندوبات الشرع المستحبة، وعبادات الحجيج المستحسنة. وقال في الحاوي: أما زيارة قبر النبي صلى ا عليه وسلم فمأمور بها ومندوب إليها. 5 - حكى عبد الحق بن محمد الصقيلي المتوفى 466، في كتابه [تهذيب الطالب] عن الشيخ أبي عمران المالكي أنه قال: إنما كره مالك أن يقال: زرنا قبر النبي صلى ا عليه وسلم لأن الزيارة من شاء فعلها ومن شاء تركها، وزيارة قبر النبي صلى ا عليه وسلم واجبة. قال عبد الحق: يعني من السنن الواجبة [في " المدخل " 1 ص 256] يريد وجوب السنن المؤكدة. 6 - قال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشيرازي الفقيه الشافعي المتوفى 476، في " المهذب ": ويستحب زيارة قبر رسول ا صلى ا عليه وسلم. 7 - قال أبو الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوداني الفقيه البغدادي الحنبلي المتوفى
